توثيق الوُحْدَان

ضوابطه ، وأمثلته

تأليف

الدكتور : عبد العزيز بن صالح اللحيدان

الأستاذ المشارك في السنة وعلومها

كلية أصول الدين بالرياض

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

((توثيق الوُحْدان ، ضوابطه وأمثلته))

تأليف

د. دخيل بن صالح اللحيدان

أستاذ مشارك في السنة وعلومها

كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث :

يعتني هذا البحث بتعريف : "وُحْدان الرواة" وهم : الذين لم يرو عنهم إلا راوٍ واحد ، وذكر صلتهم بالمجهولين منهم ، وببيان ضوابط توثيقهم المعتبرة عند نقاد المحدثين ، بحيث تخرجهم تلك الضوابط من عموم الرواة المجهولين ، إذ الأصل في : "المجهول" : الضعف إن كانوا من غير الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ؛ لأنه الصحابة عدول كلهم فإبهامهم لا يضر .

وهو مرتب بحسب صنيع كبار النقاد في ضوء دراسة مشتملة على أهم الأمثلة التطبيقية التي صرحوا فيها بتوثيق صنف من "الوُحْدان" الذين توفرت فيهم ضوابط توثيقهم ؛ كأن يكون المتفرد بالرواية عنهم ثقة ، والموثق لهم إمام ناقد معتمد التوثيق ، فإن عارضه جرح كان النظر فيهما كالنظر في تعارض الجرح والتعديل ، بحيث يكون هذا التوثيق رأياً لصاحبه يُؤخر إن كان الجرح بمفسر مؤثر من ناقد معتمد ، في حين يُقدم التوثيق إن كان الجرح بالجهالة ؛ لأنها مبقية على الأصل ، وهي في حكم الجرح المبهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فإن معرفة حال الراوي جرحاً وتعديلاً كانت محل عناية نقاد المحدثين وأئمتهم ؛ لأنها من أركان تمييز صحيح الأحاديث من ضعيفها الموصل إلى البصيرة العلمية المحررة بمرفوع الحديث : المضاف إلى النبي ﷺ : قولاً ، وفعلاً ، وتقريراً ، ووصفاً ، وبموقوفه : أقوال صحبه الكرام رضوان الله عليهم أجمعين ، وبمقطوعه أقوال من تبعهم بإحسان .

ومنها : توثيق الراوي وفق الضوابط المعتبرة عندهم التي ترفع عنه وصف الجهالة ، وتحقق له وصف الثقة والعدالة .

ومن أجل ذلك اخترت بيان الضوابط المعتبرة عندهم في توثيق الرواة الذين لم يُحدث عنهم إلا راوٍ ، وفق أمثلة علمية عملية لنقاد الحديث ، بعنوان :

((**توثيق الوُحْدَان : ضوابطه ، وأمثلته**))

أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره :

١- إسهامه في بيان الضوابط المعتبرة عند نقاد المحدثين في توثيق الوُحْدَان .

٢- الحاجة إلى معرفة الأمثلة العملية العلمية المشتملة على تصريح أهل التحقيق من المحدثين بتوثيق أو تعديل الوُحْدَان من الرواة .

٣- توكيده عملياً على متانة المنهج العلمي الذي اعتمده الإمام البخاري والإمام مسلم بإخراجهما للوُحْدَان في صحيحيهما وفق ضوابط علمية هي نفسها التي اعتمدها سابق أئمة نقاد المحدثين ولاحقهم

في توثيق الوُحْدَان ، فقد اتبعا ولم يبتدعا ، سيما أن الناظر فيما ذكره المحدثون في كتب علوم الحديث حول هذا الموضوع قد يظن تفرد الشيخين بهذا المسلك ؛ من أجل ذلك كانت أمثلة هذا البحث إضافة عملية علمية عليها .

هدف البحث :

بيان ضوابط توثيق الوُحْدَان ، وأمثلته العملية العلمية التي صرح فيها أهل التحرير من المحدثين بتوثيق من كانت هذه حاله .

حدود البحث :

الرواة الذين تفرد بالرواية عنهم ثقة أو حسن الحديث ، ووثقهم ناقد معتمد.

الدراسات السابقة :

لم أقف ـ حسب علمي ـ على دراسة مفردة بهذا الموضوع .

خطة البحث :

يتكون البحث بعد المقدمة السابقة ، من :

المبحث الأول : تعريف بفن "الوُحْدَان" ، في ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : معناه .

المطلب الثاني : أشهر المؤلفات فيه بإيجاز .

المطلب الثالث : صلته بالمجهول .

المبحث الثاني : ضوابط توثيق "الوُحْدَان" .

المبحث الثالث : أمثلة توثيق "الوُحْدَان" عند النقاد ، في اثني عشر مطلباً :

المطلب الأول : توثيق الوُحْدَان عند الإمام يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ).

المطلب الثاني : توثيق الوُحْدَان عند الإمام علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ).

المطلب الثالث : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) .

المطلب الرابع : توثيق الوُحْدَان عند الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) .

المطلب الخامس : توثيق الوُحْدَان عند الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) .

المطلب السادس : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) .

المطلب السابع : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي حاتم الرازي(ت ٢٧٧هـ).

المطلب الثامن : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي داود (ت ٢٧٥هـ) .

المطلب التاسع : توثيق الوُحْدَان عند الإمام النسائي (ت ٣٠٣هـ) .

المطلب العاشر : توثيق الوُحْدَان عند الإمام الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

المطلب الحادي عشر : توثيق الوُحْدَان عند الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ).

المطلب الثاني عشر : توثيق الوُحْدَان عند الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

الخاتمة ، وفيها أهم نتائجه العلمية ، ثم **الفهارس** .

منهج البحث :

١- اقتصرت فيه على الوُحْدَان من الرواة التابعين ومن بعدهم ؛ لأن الصحابة عدول كلهم .

٢- ذكرت في أمثلة كل ناقد تصريحه بتوثيق الوُحْدَان ، أو تعديلهم ، دون استيعاب لهذه الأمثلة ، وأشرت إلى المخالف له في اعتبارهم من الوُحْدَان ، علماً أن هذا الخلاف غير مؤثر في أصل إعمال توثيق الوُحْدَان ، وإنما أثره في : عدم تحققه في هذا الراوي بعينه عند المخالف في حين يبقى المثال دليلاً على اعتماد الناقد الأول توثيق الوُحْدَان عنده .

٣- بينت حال الراوي المتفرد عن الوُحْدَان ، لأبرز تحقق الضابط الأول المتعلق بثقته أو توسط حاله عند الناقد المؤثِق للوُحْدَان .

٤- تجنبت الاطالة بما قيل في الراوي جرحاً وتعديلاً ، مكتفياً بما حقق هدف البحث منها .

هذا ، وأسأل الله جل ثناؤه العون والسداد في هذا البحث ، وجميع أموري وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين ، وأن يغفر لنا ووالدينا وذوي أرحامنا وولاة أمرنا وعلمائنا وعموم المسلمين ، والحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول : تعريف بفن "الوُحْدَان" :

المطلب الأول : معناه :

الوُحْدَان لغة : جمع واحد ، وهو : الفرد الذي لا ثاني له ، قال الليث : ((الواحَدُ : المنفرِدُ ، ورجلٌ وحيدٌ : لا أَحَدَ معه يُؤْنِسُه ، وقد وَحُدَ يَوْحُدُ وحَادَةً وَوَحْدَةً وَوَحَداً ، والوَاحِدُ : أَوّلُ عَدَدٍ من الحسابِ ، والوُحْدَانُ : جمع الوَاحِدِ، ويُقال : الأُحْدَانُ في موضع الوُحْدانِ))[١] ، وقال الأزهري : ((يُقال في جمع الوَاحِد : أُحْدَانٌ ، والأصل : وُحْدان ، فقلبت الواو همزة لانضمامها))[٢] .

والوُحْدَان اصطلاحاً : من لم يرو عنه إلا راو واحد[٣] .

المطلب الثاني : أشهر المؤلفات فيه بإيجاز :

ذكر العلماء :" الوُحْدَان" من الرواة ، في أبواب علوم الحديث ، كصنيع الحاكم[٤] ، وابن الصلاح في النوع السابع والأربعين : ((معرفة من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد))[٥] ، وتبعه من أتى بعده[٦] .

---

(١) تهذيب اللغة مادة وحد ١٢٤/٥.

(٢) تهذيب اللغة مادة وحد ١٢٩/٥.

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ٣١٩، التقييد والإيضاح ٣٥١ ، نخبة الفكر ٢٣٠ ، فتح المغيث ٢٠٥/٣، تدريب الراوي ٢٦٤/٢.

(٤) معرفة علوم الحديث ١٥٧.

(٥) علوم الحديث ٢١٩ .

(٦) المقنع في علوم الحديث ٥٤٩/٢ ، الشذا الفياح ٥٧٣/٢، التقييد والإيضاح ٣٥١ ، نخبة الفكر ٢٣٠ ، فتح المغيث ٢٠٥/٣، تدريب الراوي ٢٦٤/٢ ، شرح نخبة الفكر للقاري ٥٠٨، اليواقيت والدرر ١٣٤/٢ .

وقد أفردوه بالتأليف ، مثل :

كتاب : " المنفردات والوُحْدَان" للإمام مسلم (ت ٢٦١هـ)[١] .

وكتاب : " تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد " ، للإمام النسائي (ت٣٠٣هـ)[٢] .

وكتاب : " المخزون في علم الحديث " ، للحافظ أبي الفتح الأزدي (ت٣٧٤هـ) ، وخصه بالصحابة منهم رضوان الله عليهم أجمعين[٣] .

المطلب الثالث : صلته بالمجهول :

المجهول على أنواع[٤] ، منها :

مجهول العين ، وهو : من لم يرو عنه إلا راو واحد ، ولم يُوثقه ناقد معتمد.

مجهول الحال ، وهو : من روى عنه اثنان فصاعداً ، ولم يُوثقه ناقد معتمد .

ويُشترط في الرواة عنهما أن لا يكونوا ضعفاء ، قال الخطيب البغدادي : ((المجهول عند أصحاب الحديث ، هو : كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ، ولا عرفه العلماء به ، ومن لم يُعرف حديثه إلا من جهة راو واحد ، وأقل ما ترتفع به الجهالة : أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم كذلك ، إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه))[٥] .

---

[١] مطبوع بتحقيق د. عبد الغفار البنداري ، نشر : دار الكتب العلمية في بيروت ، ط١/ ١٤٠٨هـ .

[٢] مطبوع ضمن مجموع بتحقيق مشهور حسن سلمان ، نشر : مكتبة الفرقان في الأردن ، ط١/ ١٤٠٨ .

[٣] مطبوع ، بتحقيق محمد إقبال السلفي ، بالدار العلمية في الهند ، ط١/١٤٠٨ .

[٤] أدخلوا فيها المبهم : نخبة الفكر ٢٣٠ ، فتح المغيث ٣٢١/١ .

[٥] الكفاية في علم الرواية ٨٨ .

وقال الحافظ ابن حجر : ((إن انفرد واحد عنه ، فمجهول العين ، أو اثنان فصاعداً ولم يُوثق ، فمجهول الحال ، وهو المستور))[١] .

وقال ابن حبان : ((أما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء ، فهم متروكون على الأحوال كلها))[٢] ، وكذا قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن عمر ابن محمد بن رُشيد[٣] ، ووافقهما الحافظ ابن حجر[٤] ، والسخاوي[٥] .

وعليه ؛ فإن "الوُحْدَان" يُشبهون : "مجهول العين" في الصورة ، وفي حكم أحد أنواعه ؛ لأن "الوُحْدَان" على ثلاثة أنواع من حيث الحكم :

الأول : "الوُحْدَان" من الصحابة ، والصحابة عدول كلهم رضوان الله عليهم أجمعين[٦] .

وقد أفردهم الإمام مسلم بباب في كتابه : " المنفردات والوُحْدَان"، مثل :

عُمير بن قتادة الليثي ﷺ ، لم يرو عنه إلا ابنه عُبيد بن عُمير[٧] .

ودُكين بن سعيد المزَني ﷺ ، لم يرو عنه إلا قيس بن أبي حازم[٨] .

والمسيِّب بن حَزْن المخزومي ﷺ ، لم يرو عنه إلا ابنه سعيد بن المسيِّب[٩] .

---

[١] نخبة الفكر ٢٣٠، وفصله في مقدمة لسان الميزان ١٤/١.

[٢] المجروحين ١٩٣/٢.

[٣] فتح المغيث ٣٢١/١ .

[٤] مقدمة لسان الميزان ١٤/١.

[٥] فتح المغيث ٣٢١/١ .

[٦] تدريب الراوي ٢٦٤/٢، اليواقيت والدرر ١٣٥/٢، توضيح الأفكار ١٨٦/٢.

[٧] المنفردات ١ ، الجرح والتعديل ٣٧٨/٦ ، الاستيعاب ١٢١٩/٣، الإصابة ٧٢٤/٤ .

[٨] التاريخ الكبير ٢٥٥/٣ ، المنفردات ٩ ، الجرح والتعديل ٤٣٩/٣ ، الاستيعاب ٤٦٢/٢ .

[٩] المنفردات ١٤، الجرح والتعديل ٢٩٢/٨، الإصابة ١٢١/٦ ،تهذيب التهذيب ١٠/ ١٥٢.

الثاني : "الوُحْدَان" الموثقون ، وهم مجال هذا البحث .

الثالث : "الوُحْدَان" غير ما تقدم ، وهم مثل "مجهول العين" صورة وحكماً .

المبحث الثاني : ضوابط توثيق "الوُحْدَان" :

يتوقف توثيق "الوُحْدَان" ، على تحقق ضابطين معاً فيهم ، وقد أشار إليها الخطيب البغدادي ، وغيره ، في مباحث المجهول[١] .

وهي في الوقت نفسه مستنبطة على وجه التفصيل من خلال تتبع أمثلتها العملية عند النقاد[٢] ، وهي :

الضابط الأول : أن يكون الراوي عنه ثقة ، أو حسن الحديث .

الضابط الثاني : أن يُوثقه ناقد معتمد ، أو ما يقوم مقامه كأن يُحدث عنه من لا يُحدث إلا عن ثقة ، كابن مهدي ، والإمام مالك ، وأحمد ، أو أن يحتج به الإمام البخاري ، ومسلم في صحيحيهما[٣] .

قال أبو داود : ((قلت لأحمد : إ ذا روى يحيى ، أو عبد الرحمن بن مهدي عن رجل مجهول يُحتج بحديثه ؟ قال : يُحتج بحديثه))[٤] ، والمعروف عن يحيى القطان وابن مهدي أنهما لايُحدثان إلا عن ثقة عندهما .

وفي ترجمة : محمد بن أبي رَزِين ، قال الإمام أبو حاتم لابنه عبد الرحمن فيه : ((شيخ بصرى ، لا أعرفه ، لا أعلم روى عنه غير سليمان بن حرب ، وكان سليمان قلّ من يرضى من المشايخ ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ ، فأعلم أنه ثقة))[١].

---

[١] تقدم كلامه في المطلب الثالث من المبحث الأول .

[٢] المبحث الثالث .

[٣] انظر ما يتعلق باحتجاجهما به : علوم الحديث لابن الصلاح ١١٢، النكت على كتاب ابن الصلاح ٣٦٨/١ ، فتح المغيث ٣١٩/١ ، توضيح الأفكار ٩٢/١ ، ١٩٠/٢.

[٤] سؤالات أبي داود ١٣٧ .

وقال الخطيب البغدادي : ((إذا قال العالم : "كل من أروي لكم عنه ، وأسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث" ، كان هذا القول تعديلاً منه لكل من روى عنه وسمّاه ، وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبد الرحمن بن مهدي))[٢] .

وقال الحافظ ابن حجر : ((من عُرف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة ، فإنه إذا روى عن رجل وصف بكونه ثقة عنده ، كمالك وشعبة والقطان وابن مهدي وطائفة ممن بعدهم))[٣] .

والأصل فيمن تحقق فيه ذلك توسط حاله أو ثقته بحسب حكم الموثق له إن سلم من تجريح يُخالفه .

فإن كان المعارض له تجريح بالجهالة وعدم المعرفة لم يضره ؛ لأنه ابقاء على الأصل ، وعند الموثق زيادة علم والحال هذه .

ويُرجح بينهما بضوابط الترجيح المعتبرة ، إن كان المعارض له تجريح بالضعف ونحوه ، ويُعتبر التوثيق هنا رأياً لمن وثقه ، قال ابن أبي حاتم : ((سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يقوى حديثه ؟ قال : أي لعمري ، قلت : الكلبي روى عنه الثوري ؟ قال : إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء ، وكان الكلبي يتكلم فيه))[٤] .

وأراد تقوية حديث من هذه حاله بعد سبر معتبر لمروياته بحيث لا يُوقف فيها على ما يقتضي جرحه ، بدليل كلامه في الكلبي ؛ وإلى هذا السبر المعتبر الاشارة في هذا الضابط بتوثيق النقاد ؛ لأن توثيقهم لا يكون إلا به ، لا بمجرد رواية الثقات عنه ما لم يُعرفوا بعدم التحديث إلا عن ثقة .

---

(١) الجرح والتعديل ٢٥٥/٧.

(٢) الكفاية في علم الرواية ٩٢ .

(٣) مقدمة لسان الميزان ١٤/١.

(٤) الجرح والتعديل ٣٦/٢.

ومجرد رواية الثقات عن الراوي تنفعه فتخرجه من جهالة عينه إلى جهالة حاله ، ويكون معروفاً عندهم ؛ لكنها معرفة لا تقتضي التوثيق بمجردها ، قال ابن أبي حاتم : ((سألت أبي : عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه ؟ قال : إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته عنه ، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه قلت لأبي : ما معنى رواية الثوري عن الكلبي ، وهو غير ثقة عنده ؟ فقال : كان الثوري يذكر الرواية عن الكلبي على الإنكار والتعجب فتعلقوا عنه روايته عنه ، وإن لم تكن روايته عن الكلبي قبوله له))[١] .

وكثير من الثقات رووا عن الضعفاء والمجاهيل ؛ من أجل ذلك كان القول المحرر عند نقاد المحدثين : أن مجرد رواية من كانت هذه حاله لا تقتضي توثيقاً ، قال يعقوب بن شيبة : ((قلت ليحيى بن معين : متى يكون الرجل معروفاً ؟ إذا روى عنه كم ؟ قال : إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي وهؤلاء أهل العلم فهو غير مجهول ، قلت : فإذا روى عن الرجل مثل سِماك بن حرب ، وأبي إسحاق ؟ قال : هؤلاء يروون عن مجهولين))[٢] ، ومجرد المعرفة لا تفيد توثيقاً ، قال الحافظ ابن رجب : ((رواية الثقة عن رجل لا تدل على توثيقه ، فإن كثيراً من الثقات رووا عن الضعفاء))[٣] .

وسيأتي في أمثلة المبحث التالي ما يدل على هذا التفصيل الذي ذكرته في توثيق الوُحْدان .

المبحث الثالث : أمثلة توثيق "الوُحْدَان" عند النقاد :

المطلب الأول : توثيق الوُحْدَان عند الإمام يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ):

---

[١] الجرح والتعديل ٣٦/٢ .

[٢] شرح علل الترمذي ٣٧٨/١ .

[٣] شرح علل الترمذي ٣٧٨/١ .

مثال (١)

في ترجمة : حارثة بن مُضَرِّب الكوفي ، أخرجه البخاري في الأدب ، والأربعة .

روى عنه : عمرو بن عبد الله بن عُبيد أبو إسحاق السَّبيعي[١] .

وقال الإمام ابن معين : ((لم يرو عنه غير أبي إسحاق أحد))[٢] ، وقال أيضاً: ((ثقة))[٣] .

وقال عبد الله لأبيه : ((سألته عن الحارث الأعور ، وهُبَيرة فقلت : أيهما أحب إليك ؟ فقال : هُبَيرة أحب إلينا من الحارث ، ثم قال : هُبَيرة رجل صالح ما أعلم حدث عنه غير أبي إسحاق هو وحارثة بن مُضَرِّب ، ثم قال : ما روى عنه غير أبي إسحاق أعلمه))[٤] ، وقال في حارثة : ((حسن الحديث))[٥] .

ولم يذكر الإمام أبو حاتم غيره في الرواة عنه[٦] .

وقال الإمام البخاري : ((روى عنه أبو إسحاق ، ويُقال : إن الشعبي روى عنه ، ولا يصح))[١] .

مثال (٢)

في ترجمة : علي بن علي بن السائب الكوفي .

---

[١] الثقة المكثر إلا أنه اختلط بأخرة ، وثقه الإمام ابن معين وغيره ، تهذيب التهذيب ٥٧/٨ ، تقريب التهذيب ٥٠٦٥ .

[٢] العلل ومعرفة الرجال لعبد الله بن الإمام أحمد ٤٠٤٠ .

[٣] تاريخ الدارمي٢٣٤ .

[٤] العلل ومعرفة الرجال ٤٥٠٤.

[٥] الجرح والتعديل ٢٥٥/٣.

[٦] الجرح والتعديل ٢٥٥/٣.

[١] التاريخ الكبير ٩٤/٣.

روى عنه شَريك بن عبدالله النَّخعي القاضي[٢] .

ولم يذكر الإمام أبو حاتم غيره[٣] .

وقال الإمام النسائي : ((علي بن علي كوفي ، يروي عن إبراهيم ، لا نعلم أحداً روى عنه غير شَريك))[٤] .

وقال الدُّوري : ((سمعت يحيى يقول : حديث شَريك ، عن علي بن علي وهو كوفي ، قلت له : لعله علي بن علي البصري ؟ فقال يحيى : لا ، هذا علي بن علي بن السائب الكوفي ، ولم يرو عنه إلا شَريك ، قال يحيى : وعلي بن علي هذا حدث عن إبراهيم النخعي))[٥] .

وقال إبراهيم بن الجُنيد عند سند حديث : ((قلت ليحيى بن معين : من علي بن علي هذا ؟ قال : ابن السائب ، كوفي ثقة ، قلت : من يُحدث عنه غير شَريك ؟ قال : ما علمت أحداً يُحدث عنه غير شَريك))[١] .

مثال (٣)

في ترجمة : هشام بن عمرو الفَزَاري ، أخرج له الأربعة .

روى عنه : حماد بن سلمة بن دينار البصري[٢] .

---

[٢] قال فيه الإمام ابن معين : ((ثقة)) ، وفي رواية :((صدوق))، الجرح والتعديل٤/٣٦٦. وهو : ((صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع)) . تقريب التهذيب٢٧٨٧ .

[٣] الجرح والتعديل ٦/١٩٧.

[٤] تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد ١١٨.

[٥] تاريخه ٢٤٥٨ .

[١] سؤالاته ٦٦ .

[٢] قال الإمام ابن معين:((حماد بن سلمة في أول أمره وآخر أمره واحد ، وكان حماد بن سلمة رجل صدق ، ومات يحيى بن سعيد القطان ، وهو يحدث عنه)) ، الدوري ٤٥٤٧. وقال مرة أخرى: ((

وقال الإمام ابن معين : ((يروي عنه حماد بن سلمة ، ليس يروي عنه غير حماد ، وهو ثقة))[٣] .

وقال الحافظ أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي : ((لا أعلم روى عنه غير حماد ، وليس لحماد عنه إلا هذا)) ، رواه الإمام البخاري مقتصراً عليه في ترجمة هشام بن عمرو الفَزَاري[٤] .

وقال الإمام أحمد : ((هشام بن عمرو الفَزاري الذي روي عنه حماد من الثقات))[٥] .

وقال الإمام مسلم : ((ممن تفرد عنه حماد بن سلمة بن دينار بالرواية : هشام بن عمرو الفَزاري))[١] .

وقال الحافظ يعقوب بن سفيان : ((لا نعلم أحداً روى عنه غير حماد ، وهو ثقة)) [٢].

وقال الإمام أبوداود : ((لم يرو عن هشام بن عمرو الفَزاري ، غير حماد ابن سلمة))[٣] .

ثقة)) ، الجرح والتعديل ١٤١/٣. وقال مرة : ((إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الإسلام)) . الكاشف ٣٤٩/١.

[٣] الدوري ٣٣٦٦ .

[٤] التاريخ الكبير ١٩٥/٨ .

[٥] المعرفة والتاريخ ٢٢٥/١.

[١] المنفردات والوحدان ١٢٩٤ .

[٢] المعرفة والتاريخ ٧٦/٢.

[٣] سؤالات أبي عبيد الآجري ٣٤٧.

وقال الإمام النسائي : ((هشام بن عمرو الفَزاري ، لا نعلم أحداً روى عنه غير حماد بن سلمة))[٤] .

مثال (٤)

في ترجمة : يحيى بن المختار الصنعاني ، أخرج له النسائي .

وروى عنه : مَعْمَر بن راشد البصري[٥] .

وقال ابن الجُنيد :((قلت ليحيى : يحيى بن المختار ، الذي روى عنه : مَعْمَر ؟ قال : شيخ بصري ، ليس به بأس ، قلت : تعلم أحداً روى عنه غير مَعْمَر ؟ قال : لا أعلمه))[٦] .

وقد ذكر ابن حجر أن : الحكم بن ظُهير ، ويوسف بن يعقوب الضُّبَعي ، قد رويا عنه أيضاً[١] .

ولكن العبرة هنا بتصريح ابن معين توثيق الوُحْدَان عنده .

مثال (٥)

في ترجمة : أبي الزرقاء الكوفي .

روى عنه : الناقد الحافظ شعبة بن الحجاج ، وكان لا يُحدث إلا عن ثقة[٢].

---

[٤] تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد ٥ .

[٥] الثقة الثبت المشهور ، وثقه الإمام النسائي ، سنن النسائي الكبرى ٢٢٦/١ / ٦٦٥.وغيره ، تقريب التهذيب ٦٨٠٩ .

[٦] سؤالاته ٧٠٤ .

[١] تهذيب التهذيب ٢٤٣/١١.

[٢] الكامل لابن عدي ، ترجمة يزيد بن سنان ١٥٩/٩ .

قال ابن مُحْرِز : ((سمعت يحيى ، وقلت له : شعبة عن أبي الزرقاء ؟ قال : ثقة ، قلت : كوفي ؟ قال : نعم ، قلت : يُسمى ؟ قال : لا ، قلت : روى عنه غير شعبة ؟ قال : لا))[٣] .

وقد ذكر الإمام مسلم[٤] ، وابن مَنْده[٥] أن اسمه : الزَّبْرِقان بن عبد الله ، وأن الثوري ، وإسرائيل رويا عنه أيضاً .

لكن العبرة هنا بتوثيق الإمام ابن معين للوُحْدَان عنده .

مثال (٦)

في ترجمة : شَبِيب بن بِشْر الحلبي الكوفي ، أخرج له ابن ماجه والترمذي .

وروى عنه : أبو عاصم الضحاك بن مَخْلد النبيل[٦] .

وقال الإمام ابن معين فيه : ((شَبِيب الذي يروي عنه أبو عاصم يقال له شَبِيب بن بشر ولم يرو عنه غيره))[١] ، وفي موضع آخر قال : ((ثقة))[٢] .

وقال الإمام النسائي : ((لا نعلم أحداً روى عنه غير أبي عاصم))[٣] .

وقد روى عنه أيضاً : إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي ، وعَنْبسة ابن عبد الرحمن القرشي ، وغيرهما[٤] .

---

(٣) معرفة الرجال ٣٧٨/٢ .

(٤) الكنى ٤١.

(٥) فتح الباب في الكنى والألقاب ٣٠١٦ .

(٦) قال ابن معين فيه : ((ثقة)) . تاريخ الدارمي ٤٤٤ ، ٦٥٤ . وقال الحافظ ابن حجر : ((ثقة ثبت ، ع)) . تقريب التهذيب ٢٩٧٧ .

(١) الدوري ٣٨٢٣ .

(٢) الدوري ٣٢٦٥ .

(٣) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد ٧٠ .

والعبرة هنا بتوثيق الإمام ابن معين للوُحْدَان عنده .

المطلب الثاني : توثيق الوُحْدَان عند الإمام علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ):

مثال (٧)

في ترجمة : خالد بن سُمير السَّدوسي البصري ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبوداود والنسائي وابن ماجه .

وروى عنه : الأسود بن شيبان السدوسي بصري[٥] .

ولم يذكر الإمام البخاري[٦] ، والإمام أبو حاتم غيره[٧] .

وقال الحافظ علي بن المديني : ((لا أعلم روى عنه أحد سوى : الأسود ابن شيبان ، ولكنه حسن الحديث))[١] ، وقال مرة أخرى : ((حديثه عندي صحيح))[٢] .

وقال الحافظ ابن رجب : ((ظاهر هذا أنه لا عبرة بتعدد الرواة ، وإنما العبرة بالشهرة ورواية الحفاظ الثقات))[٣] .

وعبارة الإمام ابن المديني . وهو ناقد بصير بالرواة والعلل . مُشعرة بأنه : سبر مرويات الراوي ، ولم يقف فيها على جرح ؛ من أجل ذلك كان مجرد رواية الثقة

---

[٤] الجرح والتعديل ٣٥٧/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٦٩/٤.

[٥] ثقة ، (بخ م د س ق) تقريب التهذيب ٥٠٢، تهذيب التهذيب ٢٩٦/١.

[٦] التاريخ الكبير ١٥٣/٣.

[٧] الجرح والتعديل ٣٣٥/٣.

[١] شرح علل الترمذي ٣٧٩/١.

[٢] شرح علل الترمذي ٣٧٩/١.

[٣] شرح علل الترمذي ٣٧٩/١.

الحافظ عن الراوي لا توثقه إلا إذا صرح بتوثيقه ، أو كان لا يُحدث إلا عن ثقة ، فيكون ثقة عنده ، ومجرد رواية الثقات عن الراوي تنفعه فتخرجه من جهالة عينه إلى جهالة حاله ، وعليه فيضاف هذا الضابط إلى كلام الحافظ ابن رجب هنا، ويُقيد بالسبر المعتبر عند نقاد المحدثين .

مثال (٨)

في ترجمة : الوليد بن جميل القرشي الفلسطيني أبي الحجاج ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والترمذي ، وابن ماجه .

وروى عنه : يزيد بن هارون بن زَاذان السُّلَمي مولاهم[٤] .

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد البراء : ((قال علي : الوليد بن جميل ؟ لا أعرف أحداً روى عنه غير يزيد بن هارون .

قلت له : كيف أحاديثه ؟ قال : تشبه أحاديث القاسم بن عبدالرحمن ، ورضيه))[١] .

وقد روى عنه غيره : ((صدقة بن عبد الله السَّمِين ، وسلمة بن رجاء ، وأبو النَّضْر هاشم بن القاسم)) ، قاله الإمام أبوحاتم[٢] .

والعبرة هنا بتعديل ابن المديني للوُحْدَان عنده .

مثال (٩)

في ترجمة : محمد بن قيس اليَشْكري البصري .

روى عنه : حميد بن أبي حميد الطويل البصري[٣] .

---

[٤] الثقة المتقن ، تقريب التهذيب ٧٧٨٩ ، وقال فيه ابن المديني : ((هو من الثقات)) ، وقال في موضع آخر : ((ما رأيت أحفظ منه)) . تهذيب التهذيب ٣٢١/١١ .

[١] علل ابن المديني ١٥٣، الجرح والتعديل ٣/٩ ، تهذيب التهذيب ١١٦/١١ .

[٢] الجرح والتعديل ٣/٩ .

وقال علي بن المديني : ((ثقة ، ما أعلم أحداً روى عنه غير حميد))[٤] .

وذكر الحافظ ابن حجر أن خالد الحذاء قد روى عنه أيضاً[٥] .

والعبرة هنا بتوثيق علي بن المديني للوُحْدَان عنده .

المطلب الثالث : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) :

مثال (١٠)

في ترجمة : عمارة بن عَبْدٍ الكوفي ، أخرج له النسائي في مسند علي .

وروى عنه : عمرو بن عبد الله بن عُبيد أبو إسحاق السَّبِيعي[٦] .

وقال الإمام أحمد : ((مستقيم الحديث ، لا يروي عنه غير أبي إسحاق))[١].

وقال العجلي : ((ثقة ، روى عنه أبو إسحاق السَّبِيعي))[٢] .

ولم يذكر الإمام البخاري[٣] ، وأبو حاتم[٤] له راوياً غير أبي إسحاق .

مثال (١١)

في ترجمة : هُبَيرة بن يَرِيم الشَبامي الكوفي ، أخرج له الأربعة .

روى عنه : عمرو بن عبد الله بن عُبيد أبو إسحاق السَّبِيعي .

---

[٣] ثقة مدلس ، أخرج له الستة تقريب التهذيب ١٥٤٤ .

[٤] تهذيب التهذيب ٣٦٨/٩.

[٥] تهذيب التهذيب ٣٦٨/٩.

[٦] الثقة المكثر إلا أنه اختلط بأخرة ، تقريب التهذيب ٥٠٦٥ ، وقال فيه الإمام أحمد : ((رجل ثقة صالح ، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة)) . علل عبد الله ٢٦١١ .

[١] الجرح والتعديل ٣٦٧/٦.

[٢] ترتيب معرفة الثقات ١٦٢/٢.

[٣] التاريخ الكبير ٥٠٠/٦.

[٤] الجرح والتعديل ٣٦٧/٦.

ولم يذكر الإمام أبو حاتم غيره في الرواة عنه[٥] .

وقال عبد الله لأبيه : ((سألته عن الحارث الأعور ، وهُبَيرة فقلت : أيهما أحب إليك ؟ فقال : هُبَيرة أحب إلينا من الحارث ، ثم قال : هُبَيرة رجل صالح ما أعلم حدث عنه غير أبي إسحاق ، هو وحارثة بن مُضَرِّب ، ثم قال : ما روى عنه غير أبي إسحاق أعلمه))[٦] .

وقال الإمام أبو داود : ((قلت لأحمد : روى عن هُبَيرة غير أبي إسحاق ؟ قال : لا ، قال أحمد : ما أصح حديث هُبَيرة يمدحه))[٧] .

وقال أبو بكر الأثرم : ((سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول : "هُبَيرة بن يَرِيم : لا بأس بحديثه هو أحسن استقامة من غيره "، يعني : الذين روى عنهم أبو إسحاق ، وتفرد بالرواية عنهم))[١] .

مثال (١٢)

في ترجمة : حارثة بن مُضَرِّب الكوفي ، أخرجه البخاري في الأدب ، والأربعة .

روى عنه : عمرو بن عبد الله بن عُبيد أبو إسحاق السَّبِيعي وحده .

وسبق أن الإمام أحمد عدله مع أنه من الوُحْدَان عنده .

مثال (١٣)

في ترجمة : سَلْم بن أبي الذَّيّال البصري ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم ، وأبو داود[٢] .

---

[٥] الجرح والتعديل ١٠٩/٩.

[٦] العلل ومعرفة الرجال ٤٥٠٤.

[٧] سؤالات أبي داود ٣٣٣.

[١] الجرح والتعديل ١٠٩/٩.

[٢] تهذيب التهذيب ١١٤/٤.

روى عنه : مُعْتَمِر بن سليمان التَّيْمِي البصري[٣] .

وقال الإمام أحمد : ((ثقة صالح الحديث ، ما سمعت أحداً حدث عنه غير معتمر ، وكان غزى معه في البحر فسمع منه زعموا ذاك))[٤] ، وفي رواية قال : ((ما أعلم أحداً روى عن سَلْم بن أبي الذَّيّال إلا المعتمر ، و سَلْم : ثقة))[٥] .

وقد وقف غيره من الأئمة على من روى عنه غير المعتمر ، قال الإمام ابن معين : ((روى عنه معتمر ، وإسماعيل بن مسلم))[١] ، وقال الدارمي : ((قلت : فسَلْم بن أبي الذَّيّال ؟ فقال : ثقة ، قلت : روي عنه غير المعتمر ؟ فقال : نعم ، هو : مشهور ثقة))[٢] .

وذكر الحافظ ابن حجر في الرواة عنه : ((معتمر بن سليمان ، وإسماعيل بن عُلية ، وإسماعيل بن مسلم))[٣] .

والعبرة هنا بتوثيق الإمام أحمد للوُحْدَان عنده .

المطلب الرابع : توثيق الوُحْدَان عند الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) :

مثال (١٤)

في ترجمة : حُصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني ، أخرج له الإمام البخاري ومسلم والنسائي .

---

(٣) ثقة ، تقريب التهذيب ٦٧٨٥ ، وقال فيه الإمام أحمد : ((كان حافظاً)) . سؤالات أبي داود٥٣٤.

(٤) العلل ومعرفة الرجال ٢٣٢٥ ، ٤٤٧٢ .

(٥) سؤالات ابن هانئ ٢٣٨١ .

(١) الدوري ٤١٧٢ .

(٢) تاريخه ٣٩٨ .

(٣) تهذيب التهذيب ١١٤/٤.

ولم يرو عنه غير الإمام الزهري ، ولم يُذكر له الإمام البخاري غيره[٤] .

وذكره الإمام مسلم في كتابه "المنفردات والوُحْدَان" ، فقال : ((ممن روى عنه الزهري ممن لم يرو عنه أحد سواه فيما علمنا : حُصين بن محمد السالمي))[٥] .

وقد أخرج له الإمام البخاري ، ومسلم حديثاً واحداً ، كرره الإمام البخاري في موضعين ، حيث رويا بإسناديهما إلى الزهري أنه سأله عن : " حديث محمود ابن الربيع ، عن عتبان بن مالك ؟ فصدقه" .

قال الإمام البخاري : ((حدثنا سعيد بن عُفير ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني عُقيل عن ابن شهاب ، قال : أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري ، أن عِتْبان ابن مالك . وهو من أصحاب رسول الله ﷺ ، ممن شهد بدراً من الأنصار . أنه أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، قد أنكرت بصري ، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ، لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ، ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي ، فأتخذه مصلى ، قال : فقال له رسول الله ﷺ : سأفعل إن شاء الله ، قال عِتْبان : فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار ، فاستأذن رسول الله ﷺ ، فأذنت له ، فلم يجلس حتى دخل البيت ، ثم قال : أين تحب أن أصلي من بيتك ؟ قال : فأشرت له إلى ناحية من البيت ، فقام رسول الله ﷺ فكبر ، فقمنا فصففنا ، فصلى ركعتين ، ثم سلم ، قال : وحبسناه على خَزِيرة صنعناها له ، قال : فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا ، فقال قائل منهم : أين مالك بن الدُّخَيْشِن أو ابن الدُّخَيْشِن ؟ فقال : بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله ، فقال رسول الله ﷺ: لا تقل ذلك ، ألا تراه قد قال : لا إله إلا الله يُريد بذلك وجه الله ، قال : الله ورسوله أعلم ، قال :

---

[٤] التاريخ الكبير ٣/٧.

[٥] ٢٣٣.

فإنّا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين ؟ قال رسول الله ﷺ : فإن الله قد حرم على النار من قال : لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله .

قال ابن شهاب : ثم سألت الحُصين بن محمد الأنصاري . وهو أحد بني سالم ، وهو من سراتهم . عن حديث محمود بن الربيع ؟ فصدقه بذلك))[١] .

وكذا ساقه الإمام مسلم[٢]، والنسائي إلا أنه ساق كلاً منهما بإسناد[٣].

وقول ابن شهاب الأخير متصل بالإسناد السابق ، قاله الحافظ ابن حجر[١] .

وقد أفرده الإمام البخاري بإسناد في موضع آخر ، فقال :

((حدثنا يحيى بن بُكير ، حدثنا الليث ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني محمود بن الربيع ، أن عِتْبان بن مالك . وكان من أصحاب النبي ﷺ ممن شهد بدراً من الأنصار . أنه أتى رسول الله ﷺ .

حدثنا أحمد . هو ابن صالح . ، حدثنا عَنْبَسة ، حدثنا يونس ، قال ابن شهاب : ثم سألت الحُصين بن محمد . وهو أحد بني سالم ، وهو من سراتهم . عن حديث محمود بن الربيع ، عن عِتْبان بن مالك ؟ فصدقّه))[٢] .

وقال الحافظ ابن حجر : ((ليس للحُصين ولا لعِتْبان في الصحيحين سوى هذا الحديث .

وقد أخرجه البخاري في أكثر من عشرة مواضع مطولاً ، ومختصراً ، وقد سمعه من عتبان أيضاً أنس بن مالك كما أخرجه مسلم))[٣] .

---

[١] ٨ كتاب الصلاة ، ٤ باب المساجد في البيوت ، ٤٢٥ .

[٢] ٥ كتاب المساجد،٤٧ قول النووي:"باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر"، ٣٣.

[٣] السنن الكبرى ٦/٢٧٣/١٠٩٤٧ ، ١٠٩٤٨ .

[١] فتح الباري ١/٥٢٢.

[٢] ٦٤ كتاب المغازي ، ١٢باب ، ٤٠٠٩ ، ٤٠١٠ .

وقال الذهبي : ((يُحتج به في الصحيحين ، ومع هذا فلا يُكاد يُعرف))[٤] .

وقد عرفه الشيخان ، وكفى ؛ لذا اعتمد الحافظ ابن حجر صنيعهما فقال : ((صدوق الحديث ، لم يرو عنه غير الزهري ، خ م س))[٥] .

والذي يظهر أنه ثقة ، فقد قال الحاكم للدارقطني:((فحُصين بن محمد السالمي البصري، يروي عنه الزهري ؟ قال : ثقة ، إنما حكى عنه الزهري حديثين))[١].

مثال (١٥)

في ترجمة : عمر بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم النَّوفلي المدني ، أخرج له الإمام البخاري .

وروى عنه : الإمام الزهري وحده .

وسيأتي أن الإمام البخاري أخرج له مع أنه من الوُحْدَان عنده .

المطلب الخامس : توثيق الوُحْدَان عند الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) :

مثال (١٦)

في ترجمة : حُصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني ، أخرج له الإمام البخاري ومسلم والنسائي ، ولم يرو عنه غير الإمام الزهري .

وسبق أن الإمام مسلم أخرج له مع أنه من الوُحْدَان عنده ، مثال (١٤) .

مثال (١٧)

في ترجمة : وهب بن ربيعة الكوفي ، أخرج له مسلم والترمذي .

---

[٣] فتح الباري ٥٢٢/١. انظر : حديث رقم : ٤٢٤، ٦٦٧، ٦٨٦، ٨٣٨، ٨٤٠، ١١٨٦، ٤٠٠٩، ٤٠١٠، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨ ، والذي فيه الرواية عن الحُصين في موضعين منها .

[٤] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣١٣/٢ .

[٥] تقريب التهذيب ١٣٨٥ .

[١] سؤالات الحاكم ٣٠٣ .

وروى عنه : عمارة بن عُمير التيمي الكوفي[٢] .

ولم يذكر الإمام البخاري[٣] ، وأبو حاتم غيره[٤] .

وقال الإمام مسلم : ((لم يرو عنه إلا عمارة بن عُمير))[٥] .

مثال (١٨)

في ترجمة : سنان بن أبي سنان الدؤلي المدني ، أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

وروى عنه : الإمام الزهري .

ولم يذكر له الإمام أبو حاتم غيره[١] .

وقال الإمام مسلم : ((ممن روى عنه الزهري ممن لم يرو عنه أحد سواه فيما علمنا : سنان بن أبي سنان الدؤلي))[٢] .

وذكر الحافظ ابن حجر أن : زيد بن أسلم روى عنه أيضاً[٣] .

والعبرة هنا بتوثيق الإمام مسلم للوُحْدَان عنده[٤] .

---

[٢] ثقة ثبت ، أخرج له الستة تقريب التهذيب ٤٨٥٦ .

[٣] التاريخ الكبير ١٦٣/٨.

[٤] الجرح والتعديل ٢٤/٩ .

[٥] المنفردات والوحدان ٩٩٢ .

[١] الجرح والتعديل ج/٢٥٢.

[٢] المنفردات والوحدان ٢٣٤ .

[٣] تهذيب التهذيب ٢١٢/٤.

[٤] انظر أمثلة أخرى في : علوم الحديث لابن الصلاح ٣١٩، النكت على كتاب ابن الصلاح ٣٦٦/١، الشذا الفياح ٥٧٤/٢ ، فتح المغيث٣١٩/١ ، ٢٠٦/٣. تدريب الراوي ٢٦٥/٢، توضيح الأفكار ٩٢/١ .

المطلب السادس : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) :

مثال (١٩)

في ترجمة : شَبيب بن عبد الملك التَّيْمِي البصري ، أخرج له أبو داود والنسائي .

روى عنه : مُعْتَمِر بن سليمان التَّيْمِي البصري[٥] .

وقال فيه الإمام أبوحاتم : ((ليس به بأس ، صالح الحديث ، لا أعلم روى عنه أحد غير مُعْتَمِر))[١] .

وقال الإمام أبو زرعة : ((صدوق ، روى عنه مُعْتَمِر بن سليمان))[٢] .

مثال (٢٠)

في ترجمة : نُبَيح بن عبد الله العَنَزي أبي عمرو الكوفي ، أخرج له الأربعة .

وروى عنه : الأسود بن قيس العَبْدي[٣] .

وقال الإمام أبو زرعة : ((ثقة لم ، يرو عنه غير الأسود بن قيس))[٤] ، وقال الإمام النسائي : ((لم يرو عنه غير الأسود بن قيس))[٥] .

---

[٥] ثقة ، الجرح والتعديل ٤٠٢/٨، تقريب التهذيب ٦٧٨٥ .

[١] الجرح والتعديل ٣٥٩/٤.

[٢] الجرح والتعديل ٣٥٩/٤.

[٣] ثقة ، الجرح والتعديل ٢٩٢/٢ ، تقريب التهذيب ٥٠٦.

[٤] الجرح والتعديل ٥٠٨/٨ .

[٥] سنن النسائي الكبرى ٢١٣١/٦٤٧/١ ، ٢٢٧/٥/ ٨٧٤٨ ، تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد ١٢٠.

وقال الإمام الذهبي : ((بلى روى عنه أيضاً أبو خالد الدالاني))[٦] ، وأقره الحافظ ابن حجر[٧] .

ومهما يكن من شئ فالعبرة هنا بتوثيق الإمام أبي زرعة للوُحْدَان عنده .

المطلب السابع : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ) :

مثال (٢١)

في ترجمة : قيس بن بشر بن قيس التَّغلِبي ، أخرج له الإمام أبو داود .

وروى عنه : هشام بن سعد المدني[١] .

وقال الإمام أبوحاتم في قيس : ((ما أرى بحديثه بأساً ، ما أعلم روى عنه غير هشام بن سعد))[٢] .

مثال (٢٢)

في ترجمة : أبي الوليد مولى عمرو بن خِراش .

---

[٦] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ١١/٧.

[٧] تهذيب التهذيب ٣٧٢/١٠.

[١] صدوق له أوهام ، ورُمي بالتشيع ، علق له الإمام البخاري ، وأخرج له الإمام مسلم ، والأربعة ، تقريب التهذيب ٧٢٩٤ . وقال فيه الإمام أبوحاتم : ((يُكتب حديثه ، ولا يُحتج به ، هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد)) ، وقال الإمام أبو زرعة : ((شيخ محله الصدق ، وكذلك محمد بن إسحاق ، هو هكذا عندي ، وهشام أحب إلي من محمد بن إسحاق)) . الجرح والتعديل ٦١/٩. وعند ترجمة محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة ، قال الإمام أبوحاتم في محمد : ((يُكتب حديثه)) ، وقال الإمام أبو زرعة : ((صدوق ، من تكلم في محمد بن إسحاق ؟!! محمد بن إسحاق صدوق)) .الجرح والتعديل ١٩٢/٧.

[٢] الجرح والتعديل ٩٤/٧.

روى عنه : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي أبو الحارث المخزومي[٣] .

وقال الإمام أبو حاتم فيه : ((شيخ لابن أبي ذئب ، لا أعلم روى عنه غير ابن أبي ذئب ، وهو شيخ مستقيم الحديث))[٤] .

مثال (٢٣)

في ترجمة : محمد بن أنس الكوفي القرشي مولى آل عمر ، علق له الإمام البخاري ، وأخرج له أبو داود .

وروى عنه : إبراهيم بن موسى بن يزيد الرازي[١] .

وقال الإمام أبو حاتم فيه : ((روى عنه إبراهيم بن موسى فقط ، وهو صحيح الحديث))[٢] .

وذكر الحافظ ابن حجر أن علي بن بحر روى عنه أيضاً[٣] .

والعبرة هنا بتوثيق الإمام أبي حاتم للوُحْدَان عنده .

مثال (٢٤)

وفي ترجمة : محمد بن أبي رَزِين ، أخرج له الترمذي .

روى عنه الإمام الحافظ سليمان بن حرب الأزدي[٤] .

---

[٣] ثقة قاله الإمام أبو حاتم ، الجرح والتعديل ٣١٤/٧.وغيره ، تقريب التهذيب ٦٠٨٢.

[٤] الجرح والتعديل ٤٥٠/٩.

[١] ثقة حافظ أخرج له الستة ، تقريب التهذيب ٢٥٩. وقال الإمام أبو حاتم : ((من الثقات ، وهو أتقن من أبي جعفر الجمال)) . الجرح والتعديل ١٣٧/٢.

[٢] الجرح والتعديل ٢٠٧/٧.

[٣] تهذيب التهذيب ٥٩/٩.

وقال الإمام أبو حاتم لابنه عبد الرحمن فيه : ((شيخ بصرى لا أعرفه ، لا أعلم روى عنه غير سليمان بن حرب ، وكان سليمان قلّ من يرضى من المشايخ ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ فأعلم أنه ثقة))[٥] .

ووجه الاستدلال بكلام الإمام أبي حاتم أنه لما لم يعرفه لم يحكم عليه بالجهالة بل أحال إلى ملئ يعرفه واعتمده ؛ لذا قال الإمام الذهبي : ((وثقهم أبو حاتم مطلقاً))[٦] .

المطلب الثامن : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي داود (ت ٢٧٥هـ) :

مثال (٢٥)

في ترجمة : عبد الله بن عمر بن غانم الرُّعَيني أبي عبد الرحمن ، قاضي إفريقية، أخرج له الإمام أبو داود .

وروى عنه : عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي[١] .

وقال الإمام أبوداود : ((أحاديثه مستقيمة ، ما أعلم حدث عنه غير القَعْنَبي لقيه بالأندلس))[٢] .

مثال (٢٦)

في ترجمة : عقبة بن وسَّاج الأزدي ، أخرج له البخاري .

---

[٤] قال فيه الإمام أبو حاتم : ((إمام من الأئمة ، كان لا يدلس ، ويتكلم في الرجال ، وفي الفقه)) . الجرح والتعديل ٤/١٠٨.

[٥] الجرح والتعديل ٧/٢٥٥.

[٦] الكاشف ٢/١٧٠.

[١] ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً ، أخرج له الستة إلا ابن ماجه . تقريب التهذيب ٣٦٢٠ .

[٢] سؤالات الآجري ١٥١٥ .

وروى عنه : قتادة بن دِعامة البصري[٣] .

وقال الإمام أبو داود : ((لم يُحدث عن عقبة بن وسَّاج إلا قتادة ، وعقبة ثقة))[٤] .

وقد روى عنه أيضاً : أبو عُبيد الحاجب ، وإبراهيم بن أبي عَبْلة ، وغيرهما[٥].

والعبرة هنا بتوثيق الإمام أبي داود للوُحْدَان عنده .

المطلب التاسع : توثيق الوُحْدَان عند الإمام النسائي (ت ٣٠٣هـ) :

مثال (٢٧)

في ترجمة : عُمير بن إسحاق القرشي مولاهم أبي محمد ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والنسائي .

وروى عنه : عبد الله بن عَوْن بن أَرْطِبان المزني البصري[١] .

وقال الإمام النسائي : ((لا نعلم أحداً ، روى عنه غير ابن عَوْن))[٢] .

وقال الإمام النسائي أيضاً : ((ليس به بأس))[٣] .

مثال (٢٨)

في ترجمة : ثابت بن قيس الأنصاري الزُّرَقي المدني ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والنسائي في اليوم والليلة ، وابن ماجه .

---

[٣] الثقة الثبت ، لكنه مدلس ، أخرج له الستة . تقريب التهذيب ٥٥١٨ .

[٤] سؤالات الآجري ١١٢٦.

[٥] الجرح والتعديل ٣١٨/٦، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧.

[١] الإمام الثقة الحافظ ، أخرج له مسلم والنسائي . تهذيب التهذيب ٣٠٥/٥ ، تقريب التهذيب ٣٥١٩.

[٢] تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد ١١٩. سنن النسائي الكبرى ٢٢٧/٥ .

[٣] تهذيب التهذيب ١٢٧/٨.

وروى عنه الإمام الزهري .

وقال عبد الله بن أحمد : ((سألته عن ثابت الزُّرَقي ؟ فقال : روى عنه الزهري ، فقلت له : روى عنه أحد غير الزهري ؟ قال : لا أحفظ))[٤] .

وقال الإمام النسائي: ((لا نعلم أحداً روى عنه غير الزهري))[٥] ، وقال فيه ثقة[٦] ، وكذا قال الحافظ ابن حجر[٧] .

المطلب العاشر : توثيق الوُحْدَان عند الإمام الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) :

مثال (٢٩)

في ترجمة : حُصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني ، أخرج له الإمام البخاري ومسلم والنسائي .

ولم يرو عنه غير الإمام الزهري .

وسبق أن الإمام الدارقطني[١] وثقه مع أنه من الوُحْدَان عنده .

مثال (٣٠)

في ترجمة : السائب بن حُبَيش الكَلاعي الحمصي ، أخرج له أبو داود والنسائي .

وروى عنه : زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي[٢] .

---

[٤] العلل ومعرفة الرجال ٤٣٤٧ .

[٥] تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد ٧٣ .

[٦] تهذيب التهذيب ١٢/٢ .

[٧] تقريب التهذيب ٨٢٧ .

[١] مثال (١٤) .

[٢] ثقة ثبت صاحب سنة أخرج له الستة ، تقريب التهذيب ١٩٨٢ . ووثقة الدارقطني الإلزامات والتتبع ٩٧، ٢٣٧، وقال أيضاً : " من الأثبات " العلل ٢١٩/٥ .

وقال عبد الله بن أحمد : ((سمعته يقول : السائب بن حُبَيش ، ما أعلم حدث عنه إلا زائدة ، قلت له : هو ثقة ؟ قال : لا أدري))[٣] .

ولم يذكر الإمام البخاري[٤] ، وأبو حاتم[٥] غيره .

وقال الإمام الدارقطني : ((من أهل الشام ، صالح الحديث ، حدث عنه زائدة ، ولا أعلم حدث عنه غيره))[٦] .

وذكر الإمام المزي أن حفص بن عمر بن رواحة الحلبي روى عنه أيضاً[١] ، وسكت عنه الحافظ ابن حجر[٢] .

والعبرة هنا بتعديل الإمام الدارقطني للوُحْدَان عنده .

المطلب الحادي عشر : توثيق الوُحْدَان عند الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ):

مثال (٣١)

في ترجمة : الأَسْقَع بن الأَسْلَع ، أخرج له النسائي[٣] ،وقال الإمام ابن معين : ((ثقة))[٤] .

وروى عنه : سُويد بن حُجير الباهلي[٥] .

---

[٣] العلل ومعرفة الرجال ٤٤٤٥ .

[٤] التاريخ الكبير ١٥٣/٤.

[٥] الجرح والتعديل ٢٤٤/٤.

[٦] سؤالات البرقاني ٢١٣ .

[١] تهذيب الكمال ١٨٢/١٠ .

[٢] تهذيب التهذيب ٣٨٦/٣ .

[٣] تهذيب التهذيب ٢٣٢/١.

[٤] الدارمي١١٥ .

[٥] ثقة ، الكاشف ٤٧٢/١ ، تقريب التهذيب ٢٦٨٨ .

وقال الإمام الذهبي : ((ما علمت روى عنه سوى سُويد بن حُجير الباهلي ، وثقة مع هذا يحي بن معين ، فما كل من لا يُعرف : ليس بحجة ، لكن هذا الأصل))[٦] . وقال الحافظ ابن حجر : ((ثقة))[٧] .

مثال (٣٢)

في ترجمة : عُبيد بن أبي الوزير الحلبي .

أخرج عنه الإمام أبوداود السِّجِسْتاني ، وكان لا يروي إلا عن ثقة[٨] .

وقال الإمام الذهبي : ((ما عرفت أحداً روى عنه سوى : أبي داود ، ولا بأس به))[١] .

مثال (٣٣)

في ترجمة : يحي بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، أخرج له النسائي .

وروى عنه : جَبَلَة بن عطية الفلسطيني[٢] .

وقال الإمام الذهبي فيه : ((صدوق إن شاء الله ، ما أعلم أن له سوى راو واحد ، وهو : جَبَلَة بن عطية))[٣] .

مثال (٣٤)

في ترجمة : عمر بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم النَّوفلي المدني ، أخرج له الإمام البخاري .

---

[٦] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٦٧/١ .

[٧] التقريب ٤٠٣ .

[٨] تهذيب التهذيب ٢٩٨/٢ .

[١] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٣٢/٥.

[٢] ثقة ، الكاشف ٢٨٩/١، تقريب التهذيب ٨٩٨ .

[٣] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٢٦/٧.

وروى عنه : الإمام الزهري وحده .

وسيأتي أن الإمام الذهبي اعتمد توثيقه مع أنه من الوُحْدَان عنده[٤] .

مثال (٣٥)

في ترجمة : محمد بن عمرو اليافعي المصري الرُّعيني ، أخرج له الإمام مسلم والنسائي .

وروى عنه الإمام الحافظ عبد الله بن وهب المصري[٥] .

وقال الإمام الذهبي : ((عنه ابن وهب وحده ، روى له مسلم ، وما علمت أحداً ضعفه))[١] .

المطلب الثاني عشر : توثيق الوُحْدَان عند الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) :

مثال (٣٦)

في ترجمة : حُصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني ، أخرج له الإمام البخاري ومسلم والنسائي .

ولم يرو عنه غير الإمام الزهري .

وسبق أن الحافظ ابن حجر عدله مع أنه من الوُحْدَان عنده[٢] .

مثال (٣٧)

في ترجمة : أيمن الحَبَشي المكي نزيل المدينة ، والد عبد الواحد ، أخرج له البخاري ، وأبو داود في فضائل الأنصار .

---

[٤] مثال (٣٩) .

[٥] الكاشف ١/٦٠٦ .

[١] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٦/٢٨٤.

[٢] مثال (١٤) .

وروى عنه : ابنه عبد الواحد المخزومي مولاهم[٣] .

قال الإمام البخاري : ((حدثنا أبو نُعيم ، حدثنا عبد الواحد بن أيمن ، قال: حدثني أبي : أيمن ، قال : دخلت على عائشة رضي الله عنها ، فقلت كنت لعتبة ابن أبي لهب ، ومات وورثني بنوه ، وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو ، فأعتقني ابن أبي عمرو ، واشترط بنو عتبة الولاء ؟ فقالت : دخلت بَرِيرة . وهي مكاتبة . فقالت : اشتريني وأعتقيني ، قالت : نعم ، قالت : لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي، فقالت : لا حاجة لي بذلك ، فسمع بذلك النبي ﷺ ، أو بلغه ، فذكر لعائشة؟ فذكرت عائشة ما قالت لها ، فقال : اشتريها وأعتقيها ، ودعيهم يشترطون ما شاؤوا ، فاشترتها عائشة ، فأعتقتها ، واشترط أهلها الولاء ، فقال النبي ﷺ : الولاء لمن أعتق ، وإن اشترطوا مائة شرط))[١] .

وقال الحافظ ابن حجر : ((قوله : "عن أبيه" ، هو : أيمن الحبشي المكي نزيل المدينة والد عبد الواحد ، وهو غير : أيمن بن نابل الحبشي المكي نزيل عسقلان ، وكلاهما من التابعين ، وليس لوالد عبد الواحد في البخاري سوى خمسة أحاديث : هذا ، وآخران عن عائشة ، وحديثان عن جابر ، وكلها متابعة ، ولم يرو عنه غير ولده عبد الواحد))[٢] ، ولم يذكر في التهذيب غير رواية ابنه عنه[٣] .

---

[٣] ثقة ، أخرج له الإمام البخاري ومسلم والنسائي . الكاشف ١٢٩/٢ ، تحرير التقريب ٢٣٨ ، وقال فيه الحافظ ابن حجر ((لا بأس به)) تقريب التهذيب ٢٣٨.

[١] ٥٠ كتاب المكاتب ، ٥ باب إذا قال المكاتب : "اشتريني وأعتقني" ، فاشتراه لذلك ، ٢٥٦٥ .

[٢] فتح الباري ١٩٦/٥.

[٣] تهذيب التهذيب ٣٤٥/١ .

وقال الإمام الذهبي : ((ما روى عنه سوى ولده عبد الواحد ففيه جهالة ، لكن وثقه أبو زرعة))[٤] .

والقول المحرر : أن من عرفه الإمام البخاري فأخرج له ، ليست فيه جهالة ، كيف وقد وثقه أبو زرعة[٥] ؛ من أجل ذلك قال الحافظ ابن حجر فيه : ((ثقة))[٦].

وقد ذكر الإمام أبوحاتم في الرواة عنه أيضاً : ((مجاهد وعطاء))[٧] .

ولكن الإمام البخاري أشار إلى أن رواية مجاهد وعطاء معلة ، وأن الذي سمع منه : ابنه عبد الواحد[١] .

والعبرة هنا بتوثيق الحافظ ابن حجر للوُحْدَان عنده .

مثال (٣٨)

في ترجمة : سُويد بن قيس التُّجِيبي المصري ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه .

وروى عنه : يزيد بن أبي حبيب البصري[٢] .

ولم يذكر الإمام البخاري[٣] وأبوحاتم غيره[٤] .

---

[٤] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٤٥٢/١.

[٥] الجرح والتعديل ٣١٨/٢.

[٦] تقريب التهذيب ٥٩٨ .

[٧] الجرح والتعديل ٣١٨/٢.

[١] التاريخ الكبير ٢٥/٢ .

[٢] ثقة فقيه ، تقريب التهذيب ٧٧٠١ .

[٣] التاريخ الكبير ١٤٣/٤.

[٤] الجرح والتعديل ٢٣٦/٤.

وقال الإمام مسلم : ((ممن تفرد عنه يزيد بن أبي حبيب بالرواية : سُويد ابن قيس))[٥] .

وكذا لم يذكر الحافظ ابن حجر غير يزيد في الرواة عنه ، وأن النسائي ويعقوب بن سفيان قالا فيه : ((ثقة))[٦] ؛ من أجل ذلك حكم عليه الحافظ بقوله : ((ثقة))[٧] .

مثال (٣٩)

في ترجمة : عمر بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم النَّوفلي المدني ، أخرج له الإمام البخاري .

وروى عنه : الإمام الزهري .

وقال الإمام المزِّي : ((روى له البخاري حديثاً واحداً))[١] .

ولم يذكر الإمام البخاري غيره في الرواة عنه[٢] .

وقال الإمام مسلم : ((ممن روى عنه الزهري ممن لم يرو عنه أحد سواه فيما علمنا : عمر بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم))[٣] .

وقال الإمام النسائي فيه : ((ثقة))[٤] .

---

[٥] المنفردات والوحدان ٩٥٤.

[٦] تهذيب التهذيب ٢٤٥/٤ ، المعرفة والتاريخ ٣٠٠/٢ .

[٧] تقريب التهذيب ٢٦٩٧ .

[١] تهذيب الكمال ٤٩٦/٢١. صحيح البخاري ٥٦ كتاب الجهاد ، ٤ باب الشجاعة في الحرب والجبن ، ٢٨٢١ .

[٢] التاريخ الكبير ١٩١/٦.

[٣] المنفردات والوحدان ٢١٩ .

[٤] تهذيب التهذيب ٤٣٥/٧ .

وقد اعتمد الإمام الذهبي توثيقه مع أنه من الوُحْدَان عنده ، فاقتصر على توثيق الإمام النسائي له مع اخراج الإمام البخاري ، وقال : ((عنه الزهري ، وثقه النسائي خ))[٥] ، وقال في موضع آخر : ((ما روى عنه في علمي سوى الزهري، لكن وثقه النسائي ، وله حديث في البخاري))[٦] .

وكذا اعتمد الحافظ ابن حجر توثيقه مع أنه من الوُحْدَان عنده ، فقال : ((ثقة ، ما روى عنه غير الزهري ، وهو أصغر من الزهري))[٧] ، وقال في موضع آخر : ((ذكر غير واحد أن الزهري تفرد بالرواية عنه))[١] ، وقال في الفتح : ((لم يرو عنه غير الزهري ، وقد وثقه النسائي، وهذا مثال للرد على من زعم أن شرط البخاري أن لا يروي الحديث الذي يُخرجه أقل من اثنين ، عن أقل من اثنين ؟! فإن هذا الحديث : ما رواه عن محمد بن جُبير ، غير ولده عمر ، ثم ما رواه عن عمر ، غير الزهري هذا ، مع تفرد الزهري بالرواية عن عمر مطلقاً))[٢] .

مثال (٤٠)

في ترجمة : أحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحرَّاني .

روى عنه الإمام النسائي[٣] ، وكان لا يُحدث إلا عن ثقة.

وذكره في شيوخه ، وقال : "ثقة صاحب حديث"[٤] .

---

[٥] الكاشف ٦٩/٢ .

[٦] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٢٦٥/٥.

[٧] تقريب التهذيب ٤٩٦٣ .

[١] تهذيب التهذيب ٤٣٥/٧.

[٢] فتح الباري ٣٥/٦ .

[٣] سنن النسائي الكبرى ٩٣٨٥/٤٢٣/٥.

[٤] تسمية شيوخه ٥٣ .

وقال الحافظ ابن حجر : ((قال الذهبي في الطبقات : "أحمد بن يحيى ابن محمد: لا يُعرف" .

قلت : بل يكفي في رفع جهالة عينه : رواية النسائي عنه .

وفي التعريف بحاله : توثيقه له))[٥] .

الخاتمة:

تتلخص أهم نتائج هذه الدراسة العلمية لضوابط توثيق الوُحْدان ، بما يلي :

١- يُشترط في توثيق الوُحْدان من الرواة : أن يكون المتفرد بالرواية عنهم ثقة ، أو حسن الحديث ، وأن يوثقهم إمام معتمد .

٢- يقوم مقام التصريح بتوثيق وُحْدان الرواة : احتجاج الإمام البخاري ، والإمام مسلم بهم في صحيحيهما ، أو أن يُحدث عنهم من لا يُحدث إلا عن ثقة بحيث يُعتبرون ثقات أو متوسطي الحال عند المشهور بذلك .

٣- لا عبرة بالمخالف لتوثيق الراوي من الوُحْدان إن كان بعدم المعرفة أو التجهيل له ؛ لأنه مبق على الأصل في حين أن مع الموثِّق المعتمد : زيادة علم في هذه الصورة .

---

[٥] تهذيب التهذيب ١/٧٧.

٤- إن كان الجرح المخالف بغير السابق ، أُعتبر توثيق الراوي من الوُحْدان رأياً لصاحبه ، ويُرجح بينهما حسب الضوابط المعتبرة عند النقاد في ترجيح الجرح والتعديل المتعارضين التي مدارها على تقديم الجرح المفسر بقادح .

٥- إمامة أمير المحدثين أبي عبد الله البخاري ، وتلميذه الإمام مسلم في علوم الحديث وعلله والمعرفة التامة بأحوال رواته ، وأنهما متبعان فيما اختاراه لأدق الضوابط العلمية المعتمدة عند سابق جهابذة الأئمة النقاد ولاحقهم .

٦- أهمية الربط بين ما قرره العلماء في المسائل الحديثية المذكورة في كتب : "علوم الحديث وأنواعه" ، وبين أمثلتها العلمية العملية التي توضح المراد بكلامهم ، وتفصل مجمله ، وتبين صوره ، وضوابطه المستنبطة من كلامهم المتناثر في الرواة ومروياتهم ؛ من أجل ذلك اعتبروا الإجمال فيما حقه التفصيل مزلة ومهلكة مخالف للمنهج العلمي المحرر المسدد ، فرحم الله السابقين من سلف الأمة فإن طريقتهم في كافة العلوم النافعة أسلم وأعلم وأحكم ، وما يسع المتأخر إلا الاتباع .

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ، وصلى الله وسلم على البشير النذير المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

والحمد لله رب العلمين

فهرس المصادر والمراجع :

- **القرآن الكريم .**
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، نشر دار صادر في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، نشر : دار الصادر في بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ .
- الإلزامات والتتبع لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : د. مقبل الوادعي ، نشر : دار الخلفاء في الكويت .
- التأريخ الكبير، لأبي عبد الله : محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، نشر : دار الكتب العلمي في بيروت .
- تأريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ)عن يحيى بن معين(ت ٢٣٣هـ)، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف نشر: دار المأمون للتراث في دمشق .

- التأريخ، ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، رواية الدوري، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف، نشر: مركز البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز في مكة ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.
- تحرير تقريب التهذيب للدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الأرنؤوط ، نشر دار الرسالة في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .
- تدريب الراوي ، للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف نشر : دار إحياء السنة في بيروت ،الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ.
- ترتيب تأريخ ثقات أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي(ت ٢٦١هـ)، لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق :د.عبد المعطي قلعجي ، نشر : دار الكتب العلمية في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ترتيب علل الترمذي ، انظر : علل الترمذي .
- تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد " ، للإمام النسائي (ت٣٠٣هـ) ، ضمن مجموع بتحقيق مشهور حسن سلمان ، نشر : مكتبة الفرقان في الأردن ، ط١/ ١٤٠٨ .
- تقريب التهذيب ، لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق : محمد عوامة ، نشر : دار الرشيد في حلب الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
- التقييد و الإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، لعبد الرحمن بن الحسين العراقي(ت ٨٠٦هـ) ، نشر : دار الحديث في بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥ .
- تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نشر : دار الفكر في بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ
- تهذيب الكمال، لأبي الحجاج : يوسف المزي(ت ٧٤٢هـ)، تحقيق : د. بشار عواد ، نشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور : محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، نشر : دار القومية العربية في مصر، طبعة ١٣٨٤هـ .
- توضيح الأفكار ، للأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢)، تحقيق : د. محمد محي الدين ، نشر: المكتبة السلفية في المدينة المنورة .
- الثقات، للحافظ ابن حبان(ت ٣٥٤هـ)، نشر : مكتبة مدينة العلم في مكة ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .
- الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، لأبي عيسى : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت ٢٧٩هـ)، نشر : دار السلام في الرياض ، بإشراف معالي الشيخ : د. صالح بن عبد العزيز آل الشيخ – مع موسوعة الكتب الستة- .

- الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، للإمام أبي عبدالله : محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، نشر : دار السلام في الرياض ، بإشراف معالي الشيخ : د. صالح بن عبد العزيز آل الشيخ – مع موسوعة الكتب الستة– .
- الجرح والتعديل، لأبي محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، نشر : دار الكتب العلمية في بيروت الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ .
- سؤالات ابن هانئ ، انظر : مسائل الإمام أحمد .
- سؤالات أبي إسحاق: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق : أحمد بن محمد نور سيف، نشر مكتبة الدار في المدينة المشرفة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- سؤالات أبي بكر : أحمد بن محمد البرقاني، للدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق : د. عبد الرحيم القشقري، نشر : خانة جميلي في باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- سؤالات أبي داود (ت ٢٧٥هـ)للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)في الجرح والتعديل ، تحقيق : د. زياد منصور ، نشر : مكتبة العلوم و الحكم في المدينة المشرفة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
- سؤالات أبي عُبيد الآجري ، لأبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق : د. عبد العليم بن عبد العظيم ، نشر: دار الاستقامة في مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- سؤالات الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)للدارقطني (ت ٣٨٥هـ)في الجرح والتعديل ، نشر : مكتبة المعارف في الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧هـ)لعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ)، نشر : مكتبة المعارف في الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
- سنن النسائي الصغرى ، لأبي عبد الرحمن : أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، نشر : دار السلام في الرياض، بإشراف معالي الشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ – مع موسوعة الكتب الستة–.
- سنن النسائي الكبرى(ت ٣٠٣هـ)، تحقيق : د. عبد الغفار البنداري، نشر : دار الكتب العلمية ، في بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .
- الشذا الفياح لإبراهيم بن موسى الأبناسي (ت ٨٠٢هـ) ، تحقيق : صلاح فتحي ، ط١، ١٤١٨.
- شرح علل الترمذي ، لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد، نشر : مكتبة المنار في الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

- ١٣٩٩هـ.
- شرح نخبة الفكر ،لأبي الحسن علي بن سلطان القارئ الهروي (ت١٠١٤هـ) ، تحقبق: محمد نزار ، نشر: دار الأرقم في بيروت .
- صحيح البخاري ، انظر : الجامع الصحيح المختصر .
- صحيح مسلم ، انظر : المسند الصحيح المختصر .
- العلل لعلي بن المديني (ت٢٣٤هـ) ، تحقبق: د. محمد الأعظمي ، نشر: المكتب الإسلامي في بيروت ، ط٢، ١٩٨٠م .
- العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله : أحمد بن حنبل الشيباني(ت ٢٤١هـ)، رواية ابنه عبد الله ، تحقيق : وصي الله عباس ، نشر : المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- علوم الحديث لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشَهْرَزُوري ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق و شرح : د . نور الدين عتر ، نشر : دار الفكر في دمشق ، طبعة ١٤٠٦هـ .
- فتح الباب في الكنى والألقاب لمحمد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ، نشر : مكتبة الكوثر في الرياض ١٤١٧ .
- فتح الباري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق : محب الدين الخطيب نشر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان نشر : المكتبة السلفية في المدينة المشرفة ، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لأبي عبد الله : محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عزت علي عيد عطية، نشر دار الكتب الحديثة في القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ .
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد : عبد الله بن عدي الجرجاني(ت ٣٦٥هـ)، نشر : دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، نشر : دار الكتب الحديثة في القاهرة ، الطبعة الثانية.
- الكنى و الأسماء للإمام مسلم (ت ٢٦١هـ)، مخطوط في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم ١٦٦٩ف ، من المكتبة الظاهرية في دمشق رقم : ١ .
- لسان الميزان، لابن حجر(ت ٨٥٢هـ)، نشر : دار الفكر في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

- المجتبى للنسائي ، انظر سنن النسائي الصغرى .
- المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكون، لأبي حاتم : محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، نشر : دار الوعي في حلب .
- المخزون في علم الحديث ، للحافظ أبي الفتح الأزدي (ت٣٧٤هـ) ، تحقيق : محمد إقبال السلفي ، بالدار العلمية في الهند ، ط١/١٤٠٨
- مسائل الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ)رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ (ت٢٧٥هـ)، تحقيق : زهير الشاويش ، نشر : المكتب الإسلامي في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .
- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل ، لأبي الحسين : مسلم ابن الحجاج القشيري(ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر : دار السلام في الرياض ، بإشراف معالي الشيخ : صالح بن عبد العزيز آل الشيخ – مع موسوعة الكتب الستة– .
- معرفة الرجال، ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، رواية أحمد بن محمد بن مُحْرِز، تحقيق: محمد كامل القصار، نشر : مجمع اللغة العربية في دمشق ١٤٠٥هـ .
- معرفة علوم الحديث لابن الصلاح ، انظر : علوم الحديث .
- معرفة علوم الحديث للحاكم (ت ٤٠٥هـ)، نشر : دار الكتب العلمية في بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ.
- المعرفة والتأريخ، لأبي يوسف : يعقوب بن سفيان البسوي(ت٢٧٧ هـ)، تحقيق : د. أكرم ضياء العمري ، نشر : مؤسسة الرسالة في بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ .
- المقنع في علوم الحديث لعمر بن علي الأنصاري (ت ٨٠٤هـ) ، تحقيق: يوسف الجديع ، نشر : دار فواز في الرياض ، ط١، ١٤١٣هـ .
- المنفردات والوُحْدَان للإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق د. عبد الغفار البنداري ، نشر : دار الكتب العلمية في بيروت ، ط١/ ١٤٠٨هـ
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله : محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق : علي محمد معوض و عادل أحمد عبد الموجود ، نشر : دار الكتب العلمية في بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦ .
- نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي في بيروت .

- النكت على كتاب ابن الصلاح ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق : مسعود عبدالحميد السعدني ، نشر :دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤.
- النهاية في غريب الحديث، لأبي السعادات ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ)، تحقيق : طاهر الزاوي، نشر : المكتبة العلمية في بيروت .
- هدي الساري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق : محب الدين الخطيب نشر : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .
- اليواقيت والدرر لعبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) ، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، نشر : مكتبة الرشد في الرياض ، ط ١، ١٩٩٩م .

فهرس الرواة :

اسم الراوي	رقم المثال
أحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحرَّاني	٤٠
الأَسْقَع بن الأَسْلَع	٣١
أيمن الحَبَشي المكي	٣٧
ثابت بن قيس الأنصاري الزُّرَقي المدني	٢٨
حارثة بن مُضَرِّب الكوفي	١، ١٢
حُصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني	١٤، ١٦، ٢٩، ٣٦
خالد بن سُمير السَّدوسي البصري	٧
السائب بن حُبَيش الكَلاعي الحمصي	٣٠
سَلْم بن أبي الذَّيّال البصري	١٣
سنان بن أبي سنان الدؤلي المدني	١٨
سُويد بن قيس التُّجِيبي المصري	٣٨
شَبِيب بن بِشْر الحلبي الكوفي	٦
شَبيب بن عبد الملك التَّيْمِي البصري	١٩

عبد الله بن عمر بن غانم الرُّعَيني	٢٥
عُبيد بن أبي الوزير الحلبي	٣٢
عقبة بن وسَّاج الأزدي	٢٦
علي بن علي بن السائب الكوفي	٢
عمارة بن عَبْدٍ الكوفي	١٠
عمر بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم النَّوفلي المدني	١٥، ٣٤، ٣٩
عُمير بن إسحاق القرشي	٢٧
قيس بن بشر بن قيس التَّغلِبي	٢١
محمد بن أبي رَزِين	٢٤
محمد بن أنس الكوفي القرشي	٢٣
محمد بن عمرو اليافعي المصري الرُّعيني	٣٥
محمد بن قيس اليَشْكري البصري	٩
نُبَيح بن عبد الله العَنَزي	٢٠
هُبَيرة بن يَرِيم الشَبامي الكوفي	١١
هشام بن عمرو الفَزَاري	٣
الوليد بن جميل القرشي الفلسطيني	٨
وهب بن ربيعة الكوفي	١٧
يحيى بن المختار الصنعاني	٤
يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت	٣٣
أبو الزرقاء الكوفي	٥
أبو الوليد مولى عمرو بن خِراش	٢٢

فهرس الموضوعات :

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢
المبحث الأول : تعريف بفن "الوُحْدَان" ، في ثلاثة مطالب :	٦
المطلب الأول : معناه .	٦
المطلب الثاني : أشهر المؤلفات فيه بإيجاز .	٦
المطلب الثالث : صلته بالمجهول .	٧
المبحث الثاني : ضوابط توثيق "الوُحْدَان" .	٩
المبحث الثالث : أمثلة توثيق "الوُحْدَان" عند النقاد ، في اثني عشر مطلباً :	١٢
المطلب الأول : توثيق الوُحْدَان عند الإمام يحيى بن معين	١٢
المطلب الثاني : توثيق الوُحْدَان عند الإمام علي بن المديني	١٧
المطلب الثالث : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أحمد	١٩
المطلب الرابع : توثيق الوُحْدَان عند الإمام البخاري	٢٢
المطلب الخامس : توثيق الوُحْدَان عند الإمام مسلم	٢٥

المطلب السادس : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي زرعة الرازي	٢٦
المطلب السابع : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي حاتم الرازي	٢٧
المطلب الثامن : توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي داود	٣٠
المطلب التاسع : توثيق الوُحْدَان عند الإمام النسائي	٣٠
المطلب العاشر : توثيق الوُحْدَان عند الإمام الدارقطني	٣١
المطلب الحادي عشر : توثيق الوُحْدَان عند الإمام الذهبي	٣٣
المطلب الثاني عشر : توثيق الوُحْدَان عند الحافظ ابن حجر	٣٥
الخاتمة	٤٠
فهرس المصادروالمراجع	٤٢
فهرس الرواة	٤٧
فهرس الموضوعات	٤٩

" Documentation of Alwohdan"
(Sole Narrators)
Its Rules and Examples

By Dr. Dukhail Bin Saleh AlluHaidan
Associate Professor in Suna and Its Scineces
College of Foundations of Religion, Emam Mohammad Bin Saud Islamic University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

Summary of the Study: this study is interested in the definition of " Sole Narrators": those people are narrated from only by a single narrator, and stating their connection with the unknown of them, and show their rules of documentation esteemed by the well known critics so that these rules rule them out of the unknown narrators. The basis in "the unknown" is weakness if they were not of the Prophet's companions (may Allah bless them all) because all the Prophet's companions are trusty.

And they are arranged according to the rules of great critics in the light of a study including the most important practical examples in which they documented a kind of

"Sole Narrators" who have proved trusty, such as if the narrator who narrates from them is a trusty man, and the person who documents their speeches is a top critic and trusty. So that this documentation form an opinion of the narrator that can be overlooked if the criticism stems from a strong evidence by a reliable critic, and can be taken if the criticism was due to ignorance, because it does not affect the origin and it is like the ambiguous criticism.